

الفائق في غريب الحديث

عبدالرحمن رضي الله تعالى عنه رأى رجلاً يَحْلِفُ عند المقام فقال : ارى الناس قد بهَّئُوا بهذا المقام .

بهاً : أي أنسُوا به حتى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ في صُدُورِهِمْ فلم يهابوا الحلف على الشئ الحقير عنده . ومنه حديث ميمون بن مهران رحمة الله : إنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله ; فإن الناس قد بهَّئوا به واستخفُّوا واستحبُّوا أعليه الأحاديث أحاديث الرجال . ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من شاء باهَلَاتِهِ أن الله لم يذكر في كتابه جَدًّا وإنما هو أب .

البهلة : المَبْهَلَة : مفاعلة من البَهْلَة وهي اللَّعْنَة ومأخذها من الإبهال وهو الإهمال والتَّخَلُّف ؛ لأن اللعن والطرد والإهمال من وادٍ واحد ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا بَهْلَة : بَهْلَة الله على الظَّالِم منا . عمرو بن ابن الصَّعْبَة ترك مائة بُهَار في كلِّ بُهَار ثلاثة قناطير ذهب وفضة .

البهار : البُّهَار : ثلاثمائة رطل وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام قال بريق الهذلي : ... بُمُرْ تجزِ كأن على ذُرَاهُ ... ركاب الشَّامُ يَحْمَلَانُ البهارا ابن الصعبة : طلحة بن عبيد الله أضافه إلى أمه وهي الصَّعْبَة بنت الحَضَرَمِيَّ وكانت قبل عبيداً تحت أبي سفيان بن حرب فلما طلقها تبعته نفسه فقال : ... فإني وصَّعة فيما ترى ... بعيدانٍ والودُّ دُودٌ قريبٌ ... فأن لا يكن نسبٌ ثاقبٌ ... فعند الفتاة جمالٌ وطيبٌ

وإنما أضافه إليها غصاً منه ; لأنها لم تكن في ثقابة نسب . الحجاج كان أبو المليح على الأُبْلَة فَأَتَى بُلُوْلُوْهُ بَهْرَجَ فكتب فيه إلى الحجاج فكتب فيه أن يخمس وروى نَبَهْرَجَ